



الأزمات المالية في الولايات المتحدة الأمريكية وآثارها على الاقتصاد الأمريكي 1884-  
1907.

م.د. علي ابراهيم عيدان  
المديرة العامة لتربية ديالى

**Abstract**

*In the late 19th century, the American financial system experienced significant expansion but was also plagued by banking panics. The turmoil began in May 1884 with the collapse of several New York City financial firms. Among them, the National Bank of Marin and the brokerage firm Grant & Ward declared bankruptcy due to the failure of speculative investments by their owners. Shortly afterward, the Second National Bank faced a run on deposits when it was discovered that its president had embezzled \$3 million and fled to Canada. Similarly, the Metropolitan National Bank was forced to shut down after rumors spread that its president had been speculating on railroad securities using borrowed funds from the bank.*

*The crisis of 1884 was followed by the Depression of 1893, one of the worst economic downturns in American history. This financial panic reached its peak in February 1893 when the Philadelphia and Reading Railway declared bankruptcy. By April, the gold reserve had fallen below \$100 million, triggering a complete collapse of the stock market. By the end of 1893, the depression had impacted 15,000 commercial projects, caused numerous banks to lose credit and shut down, and left 3 million people unemployed. The banks' ability to make payments was severely threatened, leading to mass withdrawals as people rushed to secure their deposits.*

*The financial crisis of 1907, which began with the Credit companies, unfolded on Monday, October 21. That afternoon, the National Bank of Commerce announced it would no longer honor checks issued by the Knickerbocker Trust Company. This announcement triggered a rush of depositors to withdraw their balances from Knickerbocker, leading to the suspension of operations for many banks and companies. The crisis resulted in a 21% rise in the prices of basic commodities, an 11% decline in industrial production, a 26% drop in imports, and an increase in unemployment from 3% to 8%. Additionally, immigration to the United States sharply decreased. Before the crisis, 1.2 million immigrants arrived annually, but this number plummeted to 750,000 following the crisis.*

**Email:**

[aliiraqi11110000@gmail.com](mailto:aliiraqi11110000@gmail.com)

**Published: 1- 6-2025**

**Keywords:**

الأميركية، الأزمات، المالية.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص  
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



## المخلص

شهدت أواخر القرن التاسع عشر توسع النظام المالي الأمريكي، لكنه عانى أيضاً من حالات ذعر مصرفية، إذ بدأ بعدد من الشركات المالية في مدينة نيويورك في أيار 1884، أفلست عدة شركات ابرزها بنك مارين الوطني وشركة الوساطة جرانت آند وارد، عندما فقدت الاستثمارات المضاربة التي قام بها مالكوها قيمتها، وبعد فترة وجيزة، عانى البنك الوطني الثاني من هجمة سحب الودائع بعد الكشف عن أن الرئيس اختلس ثلاثة ملايين دولار وهرب إلى كندا، ثم اضطر بنك متروبوليتان الوطني إلى الإغلاق، بعد أن أشعلت الشائعات التي تفيد بأن رئيسه كان يضارب على أوراق مالية في شركات السكك الحديدية بأموال مقترضة من البنك.

تبع أزمة عام 1884 كساد الذي حدث عام 1893 ، واحداً من أسوأ الكساد في تاريخ الولايات المتحدة الاميركية، الذي كان بمثابة الذعر المالي، وبلغ الوضع ذروته في شباط 1893 عندما افلست شركة سكة حديد فيلادلفيا اند ريدنغ، وفي نيسان تدنى الاحتياطي الذهب الى ما دون (100) مليون دولار، مما جعل سوق الاسهم بكامله ينهار معها، ومع انتهاء العام 1893 كان عدد المشاريع التجارية المتنوعة التي اصابها الكساد 15,000 مشروع، وعدد المصارف التي فقدت ائتماناها واغلقت ابوابها، وفقد 3 مليون شخص عملهم نتيجة الكساد المصارف على الدفع اصبحت في خطر مما ادى الى اندفاع الناس لسحب ودائعهم.

جاءت الازمة المالية عام 1907، التي بدأت من شركات الائتمان في يوم الاثنين 21 تشرين الاول، فبعد ظهيرة ذلك اليوم اعلن مصرف التجارة الوطني بانها سوف توقف التعامل بالشيكات الصادرة من شركة نيكرو بوكرو الائتمانية ، مما جعل المودعين ينهالون لسحب ارصدهم من شركة نيكرو بوكرو، تبعها تعليق العديد من البنوك والشركات، وارتفعت أسعار السلع الأساسية الى 21% وانخفض الانتاج الصناعي الى 11%، وانخفضت الواردات بنسبة 26%، والبطالة ارتفعت من 3 الى 8% وانخفض عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة الاميركية فيما كان قبل الازمة 1,2 مليون مهاجر في السنة التي سبقت الازمة انخفض الى 7,500,000 فيما بعد الازمة.

## المقدمة

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين العديد من الازمات المالية والاقتصادية ابتداءً من عام 1884 وحتى عام 1907، أثرت على ماكنة سير الاقتصاد الاميركي في كافة النشاطات الاقتصادية والمصرفية، والتجارية، والصناعية، والزراعية، إذ اتسم بعضها بالعنف والبعض الآخر باقل عنفاً، ومرجع تلك الازمات الى جشع النظام الرأسمالي، والقلق من عدم ثبات الاسعار، وعمليات المضاربة وغيرها، فحلت بالولايات المتحدة الأمريكية أزمات خطيرة تمثلت

بأزمات عام 1884، وأزمة 1893، وأزمة 1907، والتي القت هذه الدراسة الضوء على اسبابها وأحداثها، ومعالجاتها.

قسم البحث على ثلاث مباحث ومقدمة وخاتمة، تناول المبحث الاول أزمة عام 1884 اسبابها وتداعياتها، وتطرق المبحث الثاني الى أزمة 1893، فيما سلط المبحث الثالث الضوء على بيان اسباب واحداث وتداعيات أزمة 1907.

اعتمد البحث على مجموعة متنوعة من المصادر العربية والاجنبية والبحوث والرسائل الجامعية أهمها كتاب سطوة الذهب قصة استبداده بالقلوب والعقول، لبيتر ل. برنشتاين الصادر عن مكتبة عيبكان الرياض عام 2008، وكتاب: Banking panics of Glide Age، لمؤلفه ELmuse wkker وغيرها من المصادر.

### المبحث الاول

#### أزمة عام 1884

إن من اهم العوامل المسببة لازمة 1884، هو تقليص توفير النقد الذي يرجع سببه الى اقرار الحكومة بعد الحرب الاهلية الأميركية **The American Civil War**<sup>(1)</sup>، بأن تعيد شراء النقود الورقية الأميركية بواسطة الذهب الموجود في الخزانة الأميركية وتم استرداد ديون بمبلغ 105 مليون دولار بين عامي 1882-1883، بالإضافة الى ذلك فإن الولايات المتحدة الأميركية كانت تستخدم الفضة في سك العملة، مما سبب في قلق اوروبا بأن الولايات المتحدة الاميركية ستترك غطاء الذهب، وبدأت دول اوروبا تطلب ديونها عن الاوراق المالية على شكل ذهب، ونتيجة لذلك تم تصدير ما قيمته 150 مليون دولار من الذهب خارج الولايات المتحدة الأميركية بين عامي 1882-1884<sup>(2)</sup>.

بدأت الازمة بخطة لأحد غرف المضارب الفاسدة في محاولة للتلاعب في سوق الاسهم، وكانت غرفة المضاربة المالية المتوسطة للأزمة شركة وساطة مالية حملت اسم غرانت و ورد Grant and ward التي اسسها يولييسيس س. "باك" جرانت الابن **Ulysses S. Grant Jr**<sup>(3)</sup>، وهو ابن الرئيس الاميركي السابق يوليوس غرانت **Ulysses Grant**<sup>(4)</sup>، وشريكه المضارب في وول ستريت **فرديناند ورد Ferdinand ward**<sup>(5)</sup>، وهو تاجر عملة ومضارب مشهور في نيويورك لدى المؤسسات المالية العملاقة في وول ستريت وفي نفس الوقت كان معروفا بدخول المجازفات والمخاطر، إذ عمل وارد جاهادا على كسب ثقة الابن الشاب للرئيس الأميركي الذي جذب مستثمرين آخرين مثل جيمس فيش James D. Fish، الذي كان رئيس مصرف ماريان الوطني Marine National Bank، كذلك انضم المضاربون الى التحالف وجعلوا الرئيس غرانت يصبح شريكا محدوداً، إذ ان اسم الرئيس السابق للولايات المتحدة الأميركية غرانت هو النافذة والوسيلة للشهرة وكسب ودعم سمعة وعمل نشاطات تلك الشركة<sup>(6)</sup>.

وكانت خطة الاحتيايل تتضمن استخدام فيش و وورد لأموال شركاتهم في بناء دعائم سكك الحديد ايري للسكك الحديدية Erie Railroad وجني ارباح سريعة، ولكن الحقيقة انهما كانا يستخدمان الاموال للمضاربة في سوق الاسهم قام وورد بجر الكثير من المستثمرين الى الخديعة باعطائهم حصص كبيرة من رأس المال حتى ازدهرت الشركة واصبحت من اكثر الشركات نجاحا التي تجذب اصحاب رؤوس الاموال اليها، وفي بداية عام 1884 تورط وورد وفيش في الانحدار السريع لأسهم السكك الحديدية، مما تسبب بانهايار فيش ومصرفه وحاول وورد تغطية الخسائر بجذب مستثمرين من اصدقاء غرانت لاستخدام اموالهم ولكن دون جدوى<sup>(7)</sup>.

انهار مصرف مارين الوطني وفي الخامس من ايار 1884، وشركة السمسرة غرانت ووارد، وذلك لان جايمس فيش كان شريكا في كلا المؤسستين، إذ ان مصرف مارين الوطني كان يقدم سلف الى شركة غرانت ووارد لاستخدامها في المضاربات والنشاطات ذات الصلة بأعمالها<sup>(8)</sup>.

ان تلك التطورات والوقائع على الرغم من جسامتها بقيت أسواق الأسهم هادئة أمام حالتين كبيرتين من الفشل ولكن ليس لوقت طويل، ففي 10 ايار دخلت شركة الشمال الغربي للسيارات التي كان يرأسها عضو مجلس الشيوخ الأميركي د.أم ساين D.M.Sabin<sup>(9)</sup> من مينوسوتا Minnesota، في الحراسة القضائية، اذ اصبحت جميع ممتلكات الشركة خاضعة للإشراف والمتابعة والمراقبة القضائية، إذ كانت مبانيها والاراضي المؤجرة من قبلها ترتبط بفشل مصرف مارين الوطني<sup>(10)</sup>.

بدأت الاسهم في الهبوط الحاد في يوم الاثنين المصادف 12 ايار، وفي ظهر نفس اليوم توقف نشاط المصرف الوطني الثاني في نيويورك New York's Second National Bank، أثر قيام المضارب جون أينو Jonhn Eno بأحتلاس ثلاثة ملايين دولار وهروبه الى كندا، وعلى الرغم من اعادة المبلغ المختلس من قبل والد اينو، الا ان ذلك تسبب في صدمة كبيرة في سوق الاموال والصيرفة وزعزعة للثقة بالمصارف في عموم الولايات المتحدة الأميركية<sup>(11)</sup>.

أما مصرف العاصمة الوطني Metro Politan National Bank فقد اجبر على الغلق، بسبب بعض المزاعم التي كانت تشير الى ان رئيس المصرف الوطني يقوم بالمضاربة والمتاجرة بالأوراق والاسهم والسندات المالية الخاصة بشركة خطوط السكك الحديدية، كانت لتلك الاشاعة جزءا كبيرا من خلق حالة الفوضى والقلق لدى المتعاملين مع المصارف الأميركية المختلفة، إذ ظهر الذعر والهلع في سوق تبادل الاوراق المالية وهنا فشلت (6) دور مضاربة مرتبطة بشكل مباشر وغير مباشر برئيس مصرف العاصمة الوطني وهي نيلسون روبنسون Nelson Robinson، وغوف راندل Goffe Randle، دونالد Donald ولوسن وسيمون Lawson and Simpson وهاج فوت Hatch Foote،

وجي سي ولمس J.C.Winiams وبيرتون وشركائه Burton company، ومن جانب آخر فشل مصرف لاپورتا Laporta Massach nsetts<sup>(12)</sup>.

اشارت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر يوم 14 ايار 1884، ان غلق مصرف العاصمة في 14 ايار كان من الاحداث الجسيمة ومن الحالات المؤثرة، إذ كان على سلطات ومؤسسات المال والنقد عدم اهمالها بسبب علاقتها المهمة مع العديد من المصارف الداخلية، حيث ان 3,2 من ودائعها هي (7) ملايين دولار كانت تعود الى مصارف اخرى، وقد احدث غلق هذا المصرف حالة من الخوف والذعر بين جميع الناس الذين يتعاملون مع هذا المصرف، ومن اجل منع وقوع الكارثة والانهيال لا بد من ايجاد الثقة واستعادة الصدق والدقة الى التعاملات من جديد لا سيما إذا نظرنا الى عدد التعليقات بين شهر نيسان -حزيران وكما موضح ادناه<sup>(13)</sup>:

الاشهر	الوطني	الولاية	توفير	خاصة	اجمالي
نيسان	2	1	-	6	9
مايس	5	7	4	26	42
حزيران	-	2	-	10	12

و ان غلق مصرف بنسلفانيا والذي مركزه برادفورد Bradford ومصرفا تونا فالي Tuna Valley ومصرف التبادل Exchange Bank وكل تلك المصارف كان لها ارتباطات بمصرف العاصمة الوطني، ومصرف بتس برك Paits barg ولديها مبالغ مودعة تقدر بـ(2,4) مليون دولار، كما اغلق مصرف بين ابوابه في 26 ايار في ولاية بوسطن، و اغلقت العديد من دور السمسرة في نيويورك وهما أي دبليو ديموك Dimock، وفيج وهاج Fitch Hatch، بسبب علاقتهما بمصرف نيويورك للتوفير New York saving Bank مع ودائع تقدر بـ (6) ملايين دولار<sup>(14)</sup>.

وللخروج من الازمة كفلت دار المقاصة في ولاية نيويورك في 14 ايار مساعدة المصارف للخروج من الازمة خاصة بعد توجه المصارف الرئيسية في البلاد لاصدار شهادات قروض، وبعد سلسلة من شهادات القروض التي اصدرتها ادت المقاصة العليا في نيويورك، إذ طبقت برامج طوارئ واتخذت اجراءات سريعة لتذليل العقبات المالية وانهاء الازمة بسرعة عبر اصدارها شهادات قروض، واييقاف طبع المنشورات والمعلومات الخاصة ببعض المصارف في نيويورك وتقديم المساعدات لبعض المؤسسات المالية للخروج من الازمة، وقد كان كانت شهادات المديونية قد وصلت الى ذروتها عند (21) مليون دولار في 24 ايار، اما اواخر شهادات القروض فقد اصدرت في 9 حزيران، وتم تصفية جميع شهادات القروض الباقية قد انسحبت وتم تسويتها في ايلول من عام 1886<sup>(15)</sup>.



جرم وادان فيش من قبل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في شهر حزيران من عام 1885، وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات، وحكم فرديناند وارد لمدة عشر سنوات أيضا في تشرين الأول من نفس العام<sup>(16)</sup>.

ان ازمة عام 1884 لا يمكن ان ترقى الى مستوى الازمات المصرفية الكبيرة وللأسباب التالية: ان ثقة المودعين لم تتضاءل في نيويورك او انحاء البلاد الاخرى، كما ان ازمة سحب الارصدة والازدحام على المصارف واغلاقها كانت مشكلة محدودة بالمصارف فقط، والدور الذي ادته لجنة تسويات نيويورك التي كان ردها حازما عندما قدمت المساعدة للمصارف المحتاجة بمنح سندات قروض، واخيرا لم يحدث أي تعليق نقدي<sup>(17)</sup>.

### المبحث الثاني

#### أزمة عام 1893

يقول رجل الاعمال الأميركي جي بي مورغان<sup>(18)</sup>: "اذا ابقى المودعون اموالهم لدى المصارف فكل شيء سيكون على ما يرام"<sup>(19)</sup>.

ومن تلك المقولة نتناول احداث ازمة 1893، لتبين هل ان سحب المودعين لإيداعاتهم هو سبب الازمة؟ ام هناك خلل في النظام الاقتصادي؟، ام هناك مؤامرة خارجية ارادة تحجيم الدور الأميركي الاقتصادي؟.

كان لازمة الاخوين بيرنغ عام 1890 تأثير مدمر على شهية الاجانب للأوراق المالية التي يسيطر عليها الدولار، مما انتاب المستثمرون من انتشار المشاكل المالية فقد قاموا بسحب الذهب المؤمن في الخزينة الأميركية، والتي كان من السهل آنذاك استبدال ايداعات الدولار بالذهب القابل للتصدير<sup>(20)</sup>.  
أقر الكونغرس قانون (بلاند اليسون) **Bland-Allison Act**<sup>(21)</sup>، الذي اوجب على الخزانة شراء ما بين مليوني دولار الى اربعة ملايين دولار شهريا من الفضة في السوق المفتوحة وتحويلها الى مسكوكات بنسبة 16 الى 1 من الذهب، أي ان كل ستة عشر أوقية من الفضة تساوي اوقية واحدة من الذهب<sup>(22)</sup>.

كانت نسبة 1-16 هي نسبة السعر الفعلي تقريبا بين الذهب والفضة، لكن بدأ إنتاج مكامن الفضة الهائلة في الغرب كما في كويور دي أليني (أيداهو) Coeur d'Alene, Idaho كومستوك لود Comstock Lode في نيفادا Nevada ادى الى تراجع سعر الفضة في الاسواق وفي عام 1890 وصلت نسبة السعر بين المعدنين من (1-20)<sup>(23)</sup>.

أقر الكونغرس في تموز 1890 قانون شيرمان **Sherman Silver Purchase Act**<sup>(24)</sup>، المتعلق بشراء الفضة، وقد اشترط القانون ان تقوم وزارة الخزانة بشراء كميات شهرية من الفضة بحيث

تصل قيمتها السنوية الى خمسين مليون دولار تقريبا أي ضعف الكميات المسموح بها في قانون بلانديسون الصادر عام 1878، بالإضافة الى ذلك كانت المدفوعات مقابل الفضة تتم بالعملة الورقية الجديدة اوراق وزارة الخزينة التي تعتبر اوراق نقدية قانونية يمكن صرفها لدى الطلب بالذهب او بالفضة<sup>(25)</sup>.

ذلك الوضع ادى بالمستثمرين البريطانيين والاوربيين الى عدم الثقة بوضع العملة في الولايات المتحدة الأمريكية، مما ادى الى انخفاض كمية التعهدات والالتزامات الرأسمالية من قبل المستثمرين، إذ انخفضت هذ التعهدات منذ تمرير قانون شيرمان<sup>(26)</sup>.

خرجت ازمة الاخوين بيرنغ عن السيطرة في لندن، مما حدا بالمستثمرين الاوربيين بتحويل عائداتهم من اوراق مالية أميركية الى عملاتهم المحلية، مما كان يعني في نهاية الامر اعادة اموالهم بشكل ذهب، وخلال الاشهر الاولى من عام 1891 فاقت صادرات الذهب من الولايات المتحدة مجموع صادرات الذهب خلال سنة كاملة من السنوات الماضية<sup>(27)</sup>.

بلغ الوضع ذروته في شباط 1893 عندما افلست شركة سكة حديد فيلادلفيا اند ريدنغ Philadelphia and Reading Railway، وفي نيسان تدنى الاحتياطي الذهب الى ما دون (100) مليون دولار، وفي ايار حذت ناشيونال كورديج أوسع وأنشط مؤسسة للاسهم الصناعية في سوق الاسهم في نيويورك حذو فيلادلفيا ريدنغ واشهرت افلاسها، مما جعل سوق الاسهم بكامله ينهار معها، وبدى ان قدرة المصارف على الدفع اصبحت في خطر مما ادى الى اندفاع الناس لسحب ودائعهم<sup>(28)</sup>.

اخذ اغلب التجار والمستثمرين في تصفية مشاريعهم ومتعلقاتهم التجارية والاسهم الخاصة بهم بعد زيادة فقدان الثقة بالخرزنة، وابتداء من الاسبوع الاول من شهر ايار اصيب التجار والمستثمرون بالذعر والخوف بعد الهبوط الحاد في اسواق الاسهم في ولاية نيويورك، واستمر هذا الهبوط بين تموز - ايلول 1893، ينظر الجدول التالي<sup>(29)</sup>:



ت	اسهم السكك الحديدية	الشهر	عند الافتتاح	عند الاغلاق
1.	بالتيمور واوهايو	27 تموز	94	67
2.	وسط نيويورك وهيدسون	26 تموز	109	98
3.	بنسلفانيا	18 ايلول	54	48
4.	اشيسون	30 ايلول	34	10
5.	شيكاغو	26 تموز	77	56
6.	وسط لينوى	18 تموز	99	89
7.	شمال المحيط الهادئ	16 آب	47	18
8.	اتحاد المحيط الهادئ	26 تموز	39	18
9.	تشيسابيك واوهايو	26 تموز	22	16
10.	لويز فل وناشغيل	28 تموز	72	44

إن فقدان الثقة بالعملة والخوف الذي انتاب اسواق الاسهم والاموال والسندات المالية، الامر الذي جعل ذلك المؤسسات تعمل بسرعة الى تحويل موجوداتهم الى الذهب، وفي ضوء الواقع الحالي لاحتياطات الذهب القليلة جعل المصارف غير قادرة على الايفاء بالتزاماتها المالية، وخاصتا في المناطق الداخلية في مناطق الغرب والجنوب في البلاد<sup>(30)</sup>، إذ كان قانون الصيرفة الوطنية اصدر احكاما بأن المصارف في داخل البلاد يتطلب منها المحافظة على الاحتياطي من النقد بنسبة 15% من الودائع، 2،5% من الاحتياطي، يتوجب الاستبقاء عليها وحجزها، اما باقى الكمية 3،5% فيتم الاستبقاء عليها كاحتياطي في المصرف في بعض المدن المحددة، إذ كان هناك تدفق للعملة القانونية من الغرب الى الشرق بعد موسم حصاد 1891، وبنسبة فائدة 2% وجمعها في مصارف نيويورك، وفي السنوات 1891-1892 كانت ودائع المصارف في غرب البلاد، والاموال الاحتياطية في المناطق الشرقية قد زادت من 1-3%، وخلال تلك الفترة فان ودائع المناطق الغربية في مدينة نيويورك قد تضاعفت عند اغلاق السنة المالية 1892، وكانت الودائع المالية للمصارف الداخلية الموجودة في شرق البلاد تبلغ 204 مليون دولار كل تلك الاموال كان واجب دفعها عند الطلب، وعندما بدأ الاندفاع نحو المصارف في غرب البلاد وداخلها في بداية شهر ايار 1893، فان المؤسسات المالية والنقدية ومن اجل تلبية الحصول على النقد، قامت بسحب الاحتياطي الموجود في مصارف نيويورك، وخلال شهر حزيران 1893 تم سحب 33 مليون دولار، ونتيجة لذلك فان احتياطي مدينة نيويورك قد هبط الى الحد الأدنى بنسبة 25% وبعجز مقداره 16,545,375 مليون دولار في 12 آب 1893<sup>(31)</sup>.

وهنا يمكن ان نستنتج ان الازمة المصرفية كانت نتيجة للعمليات المصرفية في اجزاء اخرى من البلاد لا سيما في غرب وجنوب البلاد متمثلةً بسحب ارصدها لمواجهة مطالب المودعين الذين انتابهم الذعر نتيجة عدم استقرار العملة الأميركية وان انسحاب الارصدة ادى الى تعليق العديد من المصارف لأعمالها<sup>(32)</sup>، وللاطلاع على عدد المصارف التي علقَت للمدة آيار - آب ينظر الجدول الآتي<sup>(33)</sup>:

ت	المنطقة	عدد المصارف
1.	نيواندكلاوند	12
2.	المنطقة الوسطى	22
3.	المنطقة الغربية	188
4.	الشمال الغربي	137
5.	الجنوب	67
6.	المحيط الهادئ	68
7.	بقية الاقاليم	9
المجموع		503

#### - آثار الازمة

مع انتهاء العام 1893 كان عدد المشاريع التجارية المتنوعة التي اصابها الكساد 15,000 مشروع، وعدد المصارف التي فقدت ائتماناتها واغلقت ابوابها 642 مصرف وفقد 3مليون شخص عملهم نتيجة الكساد<sup>(34)</sup>.

وفي نيسان 1894 قامت مجموعة من المعوزين مؤلفة من الاف العاطلين عن العمل بتنظيم انفسهم فيما اصبح يدعى بجيش كوكي وخلال مسيرتهم التي بدأت من الميسيسيبي باتجاه الشرق قاموا باجتياح المدن واستولوا على القاطرات في سكك الحديد قبل ان يتجمعوا امام مبنى الكونغرس في واشنطن مطالبين بالمعونات، وقد تطلب الامر استدعاء القوات العسكرية لتفريقهم<sup>(35)</sup>.

اضرب العمال في شركة بولمان للسيارات في حزيران عام 1894 ، وقد تلقى العمال المضربون دعماً كبيراً من المناطق المجاورة لشيكاغو ولكن الاضراب انهي بالقوة العسكرية<sup>(36)</sup>.

#### - سياسة الحكومة حيال الازمة

اتبعت الحكومة ازاء تلك النكبة الاقتصادية سياستها التقليدية في عدم التدخل في الاضطرابات الاقتصادية، إذ كان الرئيس الأميركي جروفر كليفلاند **Grover Cleveland**<sup>(37)</sup> شديد التشبث بفلسفة عدم التدخل الحكومي في الشؤون الاقتصادية إذ كان يؤمن بان العاصفة يجب ان تترك لتتقشع بنفسها وان خير علاج للكساد الاقتصادي هو ما يقوم على القوى الذاتية للاقتصاد<sup>(38)</sup>.

خرجت عن السيطرة الازمة مما حدا بكليفلاند في 30 حزيران 1893، بمناشدة مجلس الشيوخ الأميركي لعقد اجتماع طارئ في السابع من آب وبعد اجتماع مجلس الشيوخ الأميركي تم مناقشة مشروع

قانون الغاء فقرة الشراء بالفضة من قانون شيرمان الصادر عام 1890، وبعد مناقشات حادة تم تمرير هذا القانون في 28 آب 1893 بتصويت الاغلبية عليه<sup>(39)</sup>.

ولمعالجة الاوضاع المتردية اتجه كليفلاند الى مورغان، واضطر الى التنازل عن طريق بيع صكوك الذهب بأسعار منخفضة الى مورغان وبيلمونت، في مقابل تعهدهما بوضع خطة لإنقاذ الاقتصاد الأميركي، إذ اقترح خطوة تتسم بالجرأة والتهور فقد اقترح بيع اصدار سندات من وزارة الخزانة بقيمة 65 مليون دولار الى مجموعة اوربية يقوم هو وروتشيلد بتنظيمها، وان يجري الدفع بشكل 3,5 مليون اونصة تقريبا من العملات الذهبية (أي بحدود مائة طن) يتم الحصول على نصفها على الاقل في اوروبا، ومن جانب تشجيع المصارف الاوربية يقوم برفع معدل الفائدة بنسبة نقطة مئوية كاملة، واشتملت خطة مورغان على ثلاثة عناصر بالغة الاهمية تمثلت الاولى على بذل كل الجهود المشروعة في سبيل حماية الخزانة الأميركية من سحب الذهب وهذا يعني عمليا سيطرته وروتشيلد على سوق الذهب، اما العنصر الثاني فكان يقضي بان تستخدم المجموعة موجوداتها من العملات الاوربية لإقراض الأميركيين، الذين كانوا مدينين بالنقود الاوربية بموجب الصفقات التجارية او المالية، مما يعني وضح حد لطلب التحويل الدولار الى ذهب، واخيرا قامت المجموعة بربط كل الدور المصرفية في مدينة نيويورك بمجموعات اوربية مهمة وجعلتها بحكم اصدار السندات جزء من الصفقة، نجحت الخطة واصبح الجنيه الاسترليني الذي يصرف بسعر 4,89 دولار في نيويورك هبط فجأة ليعود الى قيمته الاساسية البالغة 4,86، وسرعان ما اخذ الذهب يصل الى وزارة الخزانة من اوروبا بمعدل 5 ملايين دولار شهريا وشهدت الاسواق الاوربية تدافعا حقيقيا لشراء الاوراق المالية الأميركية<sup>(40)</sup>.

### المبحث الثالث

#### أزمة عام 1907

عانت الولايات المتحدة الاميركية ولفترات متعددة خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لازمات مالية متكررة، فبينما كانت الدول الاوربية تمتلك مصارف مركزية ويمكنها بواسطة تلك المصارف من توفير الاحتياطات اللازمة لاندلاع أي أزمة، اما الولايات المتحدة الأميركية فكانت لا تزال تعتمد على القطاع الخاص لتلبية متطلباته المالية، ونظرا لغياب تلك المؤسسة (البنك المركزي) جعلها غير قادرة على الرد على أي اضطراب مالي مما يفضي في نهاية المطاف الى أزمة اقتصادية<sup>(41)</sup>.

وكان الزلزال الذي دمر مدينة سان فرانسيسكو San Francisco في نيسان 1906، لم يسبق له مثيل في الحجم والنطاق، إذ ادى الى كسر انابيب الغاز فاشتعلت حرائق ضخمة في جميع انحاء المدينة، وان البنية الهندسية لمدينة سان فرانسيسكو اغلبها من الخشب مما ادى الى ان تلتهم النيران

نصف المدينة تقريبا، إذ بلغت الاضرار ما يتراوح بين 350 - 500 مليون دولار او من (7,1) من الناتج القومي للولايات المتحدة الأمريكية، وكانت سان فرانسيسكو مركز مالي مهم للفرع الغربي للولايات المتحدة الأمريكية مما ادى الى تعطيل المنطقة الغربية باسرها اقتصاديا<sup>(42)</sup>.

ما ان وصلت اخبار الزلزال الى بورصات نيويورك ولندن حتى ادت تلك الاخبار الى بيع مباشر في الاسهم وانخفاض ملحوظ في اسعارها، ان تلك الكارثة ادت بشكل مباشر او غير مباشر الى خسارة (1) بليون دولار، او ما يقارب انخفاض 12,5 في القيمة السوقية الاجمالية للأوراق المالية في نيويورك<sup>(43)</sup>.

قام وزير الخزانة الأمريكية ليزلي م. شو **Leslie M. show**<sup>(44)</sup>، الذي تولى وزارة الخزانة 1907-1902 باستخدام فوائض الحكومة وخصوصا من بريطانيا، إذ ان مجموع ما طلب من الذهب يقدر بـ 7,500,000 دولار في عام 1906، فقام بنك انكلترا وللحفاظ على كميات الاحتياطي من الذهب بتخفيض نسبة الفائدة من 4% الى 3,5% وهذا من شأنه تحفيز الاقتراض الاجنبي من الولايات المتحدة الأمريكية، لأنه وحسب رأي المستثمرين انه يمكن شراء الأوراق المالية بانخفاض اسعار فائدها في بريطانيا، وبيعها عند ارتفاع اسعار فائدها في الولايات المتحدة الأمريكية، مما تسبب بسحب جزء كبير من السيولة النقدية من بنوك نيويورك، وأشارت صحيفه نيويورك تايمز في نيسان عام 1906 لقد كان متوقعا استنزاف العملة النقدية من نيويورك<sup>(45)</sup>.

بدأ سوق المال الأمريكي بالانخفاض ما بين ايلول 1906 - اذار 1907، إذ انخفض رأس مال البورصة بنسبه 7,7%<sup>(46)</sup>، وخلال صيف عام 1907 ضل الاقتصاد الأمريكي يعاني من عدم الاستقرار، وتوالت الاضطرابات الاقتصادية حيث شهدت اتحاد المحيط الهادئ انخفاض بسعر اسهمها وفقد (50) نقطة في شهر حزيران ثم شهدت الولايات المتحدة الاميركية في تموز انهيار اسواق النحاس، وفي شهر اب 1907 تم فرض غرامه ماليه على شركة ستاندر اويل كومباني **Standard oil company** بلغت قيمتها 29 مليون دولار لانتهاكها قوانين مكافحة الاحتكار<sup>(47)</sup>.

ان السبب المباشر لازمة 1907 تبدأ من شخص يدعى فراتر اوغسطس هاينز **Fritz Augustus Heihze**، الذي تلقى تعليمه في المانيا، انتقل عام 1889 الى مدينة بوتي بولاية مونتانا، وعمل في شركة تعدين الفضة والنحاس الموحدة في عام 1891، وبعد ذلك قام بتأسيس شركة موبك **Mopk** برأس مال قدره 300,000 دولار، وبعد ذلك قام بشراء المناجم الغربية الغنية بالنحاس، ومن ثم تحول اهتمام هاينز الى وول ستريت عند عودته الى نيويورك مسقط رأسه واصبح احد المقربين من تشارلز دبليو مورش **Charles W Mors** وهو احد اهم الشخصيات في وول ستريت إذ نجح بمساعدة

هاينز من السيطرة على عدد كبير من البنوك، واحتل هاينز عضوية مجلس الادارة ما لا يقل عن ستة بنوك وخمس مؤسسات ائتمانية واربع شركات تأمين<sup>(48)</sup>.

إذ اراد هاينز احتكار اسم شركة النحاس المتحدة United copper، بمعية اخوه اوتو Otto، في الوقت الذي كان المقترضون يتحكمون بجزء كبير من الاسهم المملوكة لهاينز في شركة النحاس المتحدة الا ان المقترضون لم يكونوا مستثمرون حقيقيون بل مجموعة من المضاربين في البورصة الذين كانوا يتربحون هبوط الاسعار لوضع فارق السعر في ارصدهم وتعرف تلك العملية بالبيع بالمكشوف، وكانت لعبة هاينز تقوم على شراء اكبر عدد ممكن من الاسهم في البورصة في السوق مما يضطرهم في نهاية الامر الى الرجوع الى هاينز والذي بدوره سوف يتحكم بسعر الاسهم.

بدأ اوتو بشراء اسهم شركة النحاس المتحدة في يوم الاثنين الرابع عشر من تشرين الاول، وارتفع سعر السهم الواحد من 39 الى 52 دولار، ثم ارتفع الى 60 دولار غير ان المقترضين تمكنوا من الحصول على الاسهم لدى البائعين على عكس تصور اوتو، ما نتج عن ذلك انهيار في اسعار البورصة وعلى النحو الآتي: في يوم الثلاثاء الخامس عشر من تشرين الاول تعرضت الاسهم الى كارثة، إذ وصلت الى عشرين دولار ثم بعد ساعة عادت الى 25 دولار ولم تمض ساعة اخرى حتى هبط الى 18 دولاراً ثم ما لبثت اصوات المضاربين بالأسهم ان ارتفعت وحدث اقتتال فيما بينهم حتى وصل سعر السهم الى 10 دولار<sup>(49)</sup>.

حدثت الصدمة للمودعين في السادس عشر من تشرين الاول عام 1907، عندما فشل هاينز باحتكار اسهم شركة النحاس المتحدة إذ انه رغم ان تلك الشركة لم تكن ذات اهمية مالية لكن فشل خطة هاينز كشفت شبكة معقدة من ادارات المصارف وشركات المضاربة والشركات الائتمانية في مدينة نيويورك، واعتقد المراقبون ان اكتشاف الشراكة بين المصرفيين ومضاربي الاسهم قد اثار حفيظة المودعين القلقين، ولم يكن لاكتشاف خدعة هاينز ليتسبب بأزمة لو كانت الظروف الاقتصادية سهلة لكنها لم تكن كذلك فكانت اسواق نيويورك تواجه تذبذبات موسمية في نسبة الفائدة والسيولة بسبب نقل المحاصيل الزراعية من داخل الولايات المتحدة الاميركية الى نيويورك ومن ثم الى اوروبا اضافة الى الاسباب التي سبق ذكرها<sup>(50)</sup>.

اجبر هاينز على الاستقالة من مصرف Mercantil National Bank وازدحم المودعون الى عدة مصارف التي يمتلكها موريس شريك هاينز في الاحتكار<sup>(51)</sup>.

كانت بداية ازمة شركات الائتمان في يوم الاثنين 21 تشرين الاول، فبعد ظهيرة ذلك اليوم اعلن مصرف التجارة الوطني بانها سوف توقف التعامل بالشيكات الصادرة من شركة نيكربوكر الائتمانية Knickerbocker Trust Company<sup>(52)</sup>، والتي تعد ثالث اكبر شركة ائتمانية في نيويورك، فسر



رفض المصرف الوطني للتجارة التعامل بشيكات شركة نيكر بوكر المملوكة من قبل بارني بانه اجراء سحب الثقة مما جعل المودعين ينهالون لسحب ارصدهم من شركة نيكر بوكر، وفي نفس اليوم نظم مورغان اجتماعا للموظفين التنفيذيين في شركة نيكر بوكر لمناقشة وسائل تجنب الازمة وكان مورغان، وجايمس متسلمان من مصرف المدينة الوطني، وجورج بيكر من المصرف الوطني الاول قد نظما اجتماعا وشكلوا فريقا لمعالجة الامر بمساعدة فريق من الخبراء الاقتصاديين وعلى رأسهم بنجامين سترونك، رفع هؤلاء الخبراء تقريرهم الى مورغان بعدم استطاعتهم تقدير الوضع المالي لشركة نيكر بوكر، لقد كان واضحا ان مورغان لم يرغب بتقديم المساعدة لشركات الائتمان لاعتقاده بانهم يجب ان يدفعوا ثمن تصرفهم الخطر<sup>(53)</sup>.

عانت شركة نيكر بوكر من ازدحام المودعين في 22 تشرين الاول، وكانت نتيجة العمليات بعد الظهر بلغت 8 مليون دولار قد سحبت من الشركة المذكورة، ومن سوء الحظ ان الصفحة الاولى من جريدة نيويورك تايمز التي وصفت الزحام على شركة نيكر بوكر اضافت ان شركة الائتمان الأميركية هي النقطة الحساسة في الازمة وادت تلك المقالة الى لفت الانظار الى شركة ائتمان اميركا Trust Company of America، لان بارني رئيس شركة نيكر بوكر كانت عضوا في شركة الائتمان الأميركية، وبلغت الاموال المسحوبة من شركة الائتمان الأميركية يوم الثلاثاء 22 تشرين الاول 1,5 مليون دولار، ويوم الاربعاء سحبت 13 مليون دولار من مجموع 60 مليون دولار، وخلال فترة الازمة دفعت الشركة 47,5 مليون دولار.

#### - اثار الازمة

ادت الازمة الى تعليق العديد من البنوك والشركات وفيما يأتي جدول يوضح اغلاق البنوك واعادة فتحها<sup>(54)</sup>:



ت	البنوك والشركات	تاريخ الاقفال	تاريخ الاستئناف
1.	نيكر بوكر	22 تشرين الاول 1907	26 آذار 1908
2.	بنك هاملتون	24 تشرين الاول 1907	20 كانون الثاني 1908
3.	بنك الشركة المتحدة	25 تشرين الاول 1907	25 تشرين الثاني 1907
4.	بنك بروكلين	25 تشرين الاول 1907	23 حزيران 1908
5.	شركة الثقة الدولية	25 تشرين الاول 1907	—
6.	شركة الثقة بروكلين	25 تشرين الاول 1907	14 نيسان 1908

وارتفعت أسعار السلع الأساسية الى 21% وانخفض الانتاج الصناعي الى 11%، وانخفضت الواردات بنسبة 26%، والبطالة ارتفعت من 3 الى 8% وانخفض عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة الاميركية فيما كان قبل الازمة 1,2 مليون مهاجر في السنة التي سبقت الازمة انخفض الى 7,500,000 فيما بعد الازمة<sup>(55)</sup>.

#### - معالجات الازمة:

لم يكن امام الحكومة الفيدرالية خيارات كثيرة وقصد وزير الخزانة جورج بي كورتيليو George B. Cortelyou<sup>(56)</sup> الى نيويورك وادع ستة ملايين في مصارف نيويورك، لتعزيز سيولتها ولكن كان يحضر الايداعات الفيدرالية في المصارف باستثناء المصارف الوطنية، ولم يكن بيد كورتيليو الى ان لجأ الى مورغان واضعا ثقته فيه من جديد للخروج بحل لتلك الازمة، إذ كان مورغان على دراية باسباب الازمة وفي يوم الخميس 24 تشرين الاول ابلغ الصحفيين (انه اذا ابقى المودعين اموالهم لدى المصارف فكل شيء سيكون على ما يرام)، وبما ان شركة نيكو بوكر متعذر انقاذها كما اسلفنا ووجه اهتمامه الى تحفيز مؤسسة التسليف الأميركية فاقنع كورتيليو بإيداع 35 مليون دولار لدى المصارف الوطنية، وطلب الى المصارف اقراض شركة التسليف الأميركية، ولما لم يكن لدى المودعين ما يكرههم على سحب على سحب اموالهم فانهم ما عادوا راغبين في سحبها، وهكذا زالت موجة الهلع التي ضربت شركة التسليف الأميركية<sup>(57)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك ضل الامر حرجا ففي نفس اليوم ابلغ رئيس بورصة نيويورك شارل برود ستريت مورغان بوجود اغلاق البورصة، لأنه لم يعد هناك قروض تحت الطلب ولكن مورغان امده بمبلغ 27 مليون دولار من المصارف الاخرى لتحاكي اغلاق البورصة، واستدعى المصرفيين الى مكتبه ووضعوا خطة للحفاظ على السيولة في المصارف، وتحسين عمل المسرة منها وتم الاتفاق على التصدي

بالوسائل اللازمة لكل من يبيع بالمكشوف مستغلا حالة الهلع، وبعد لقاءه بالمصرفيين التقى برجال الدين وحثهم على القاء المواظ شاحنا الهمم والمعنويات في قداس الاحد<sup>(58)</sup>.  
وقد اثنى الرئيس الاميركي ثيودور روزفلت Theodore Roosevelt<sup>(59)</sup>، على هذا العمل بقوله "رجال الاعمال وهؤلاء الرائعين اصحاب النفوذ الذين تصرفوا بتلك الحكمة وروح المصلحة العامة"<sup>(60)</sup>.

### الخاتمة

- من خلال الخوض في احداث الازمات الاقتصادية الأميركية ابتداءً من عام 1884 الى 1907، والتعرف على اسبابها وحادثها ومعالجاتها تبين لنا الآتي:
1. ان جميع المودعين يشعرون فجأة بالقلق حول توفر الملائة المالية نتيجة اعمال المضاربة او الاختلاس، لذا يتوجه المودعون على المصارف مما يتسبب بحالة زعر يكون من نتائجها افلاس المصارف.
  2. جشع الرأسماليين في تحقيق ارباح هائلة في فترات قصيرة عن طريق المضاربة مما يفضي الى ازمة مالية.
  3. جميع الازمات المالية ابتدأت في نيويورك ما عدا ازمة 1893 ابتدأت من الغرب الأميركي.
  4. نظام العملة الأميركية غير المستقر باعتمادهم على ثنائية العملة (الذهب + الفضة) في احيان كثيرة.
  5. يكاد يكون هنالك اجماع ان جميع الازمات الأميركية ابتدأت من المؤسسات المالية فأزمت عام 1857 ابتدأت من شركة التأمين اوهايو، وازمة 1873 انهيار مؤسسة جاي كوك المصرفية، وفي ازمة عام 1884 تمثلت بانهايار مصرف مارين الوطني، وازمة عام 1907 بشركة نيكر بوكر الائتمانية.
  6. عدم فعالية القوانين الحكومية في المجالات المصرفية والاحتكارية.

### المراجع

حرب استمرت أربع سنوات (1861-1865) في الولايات المتحدة الأميركية بين الولايات: (1) الحرب الاهلية الأميركية الشمالية والولايات الجنوبية التي انفصلت عن الاتحاد وشكلت الولايات الكونفدرالية الأميركية، وانتهت بتوحيد الشمال مع الجنوب تحت مظلة الحكومة مركزية. ينظر:

Ed H Whorton, Taming Texas 1800 – 1901, Xlibris US, New York, 2011, P.65.

(2) Elmus wicker, Banking panics of the Gilded Age, Cambic Dge university press, 2000, P.35.

(3) "باك" جرانت الابن: وُلِد في أوهايو، 22 تموز 1852، وهو الابن الثاني للرئيس الأميركي يولييسيس غرانت، وتخرج من أكاديمية فيليبس إكستر في عام 1870، وجامعة هارفارد في عام 1874، وكلية الحقوق بجامعة كولومبيا في عام 1876، شغل جرانت منصب السكرتير الشخصي لوالده خلال العام الأخير من إدارته، ثم شغل فيما بعد منصب مساعد المدعي العام للولايات المتحدة في نيويورك، استثمر اموال ولده في شركة مصرفية مع شركاء، أدت الى الإفلاس الشركة وسبب في ذعر عام 1884 توفي عام 1929. ينظر:

John Reeves, *Soldier of Destiny: Slavery, Secession, and the Redemption of Ulysses S. Grant*, Pegasus Books, 2023, P.1822.

(4) يولييسيس س. جرانت: وُلِد في 27 نيسان 1822 في أوهايو، وتخرج من الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة (ويست بوينت) عام 1843، شغل منصب وزير الحرب الأميركي 1867-1868، والقائد العام للجيش الأميركي 1864-1869، ورئيساً للولايات المتحدة الأميركية 1869-1877، توفي عام 1885. ينظر:

William J. Federer, *Treasury of Presidential Quotations*, Amerisearch, Incorporated, 1996, P.129.

(5) فرديناند وارد: وُلِد في عام 1851 في جينيسيو، نيويورك، وأبيه القس فرديناند دي ويلتون وارد، في عام 1880 أسس شركته المصرفية والسمسرة الخاصة به، جاء أحد الاستثمارات الأولى في شركته من جيمس دي فيش، رئيس بنك مارين الوطني، الذي استمر في التواطؤ في عملية احتيال وارد حتى انهيارها، أُدين بالاحتيال وحُكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات، توفي عام 1925. ينظر:

The Annotated Works of Henry George: *Our Land and Land Policy and Other Works*, University Press Copublishing Division, 2015, P.246.

(6) Elmus wicker, Op.Cit, P.36.

(7) Hugh Rokoff, *The Failures that lighted American's Financial panics*, Rutgers University Friday- June 21, 2013, P.15.

(8) Elmus wicker, Op.Cit, P.15.

(9) ادوايت م. سابين: ولد في عام 1843، في مرسيليا، إلينوي، شغل منصب عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية مينيسوتا 1883-1889، وفي الهيئة التشريعية لولاية مينيسوتا، ورئيساً للجنة الوطنية للحزب الجمهوري 1883-1884، وهو معروف بمشاريعه التجارية مثل شركة سيمور سابين وشركاه وشركة نورث وسترن كار، توفي سنة 1902. ينظر:

Eugene Virgil Smalley, *A History of the Republican Party from Its Organization to the Present Time*, Author, USA, 1896, P.323.

(10) Elmus wicker, Op.Cit, P.37.

(11) Andrew Jalil, *A New History of Banking panics The united states 1825-1929*, occidental college, Department of Economy, 2008, P.18.

(12) Elmus wicker, Op.Cit, P.37.

(13) Ibid, P.38.

(14) Ibid, P.39.

(15) John Bluedorn, *Haelim park, Microevidence from Pennsylvania Bank Networks During the painc of 1884*, office of Financial Research, March 30, 2010, P.12.

(16) Elmus wicker, Op. Cit, P.36.

(17) John Bluedorn, *Haelim park, Op. Cit, P.10*.

ولد في هاتفورد بولاية كونيتيكت، في 17 ايار 1837، من عائلة مصرفية ثرية، وهو الاكثر أهمية: (18) جي بي مورغان في عالم التمويل الأميركي، باعتباره رئيساً لأقوى مؤسسه مالية التي تعرف باسم جي بي مورجان وشركاه ، في الولايات لمتحدة الأميركية منذ سبعينات القرن التاسع عشر وحتى وفاته عام 1913، هيمن على التمويل المؤسسي في وول ستريت. ينظر:

Encyclopedia of U.S. Political History, SAGE Publications, California,2010, P.244.

(19) جون ستيل جوردن، امبراطورية الثروة التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الأميركية، ترجمة محمد مجد الدين باكير، ج2، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2008، ص90.

(20) بيتر ل. برنشتاين، سطوة الذهب قصة استبداده بالقلوب والعقول، ترجمة مها حسن بحبوح، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2002، ص403-405.

بلاند اليسون: تشريع أقرها الكونجرس الأميركي في عام 1878، والتي فرضت على وزارة الخزانة الأميركية شراء (21) سبائك الفضة وسك عملات فضية بقيمة 2 إلى 4 ملايين دولار شهرياً. قدم مشروع القانون النائب ريتشارد بلاند (1835 - 1899) من ميسوري وتم تعديله من قبل النائب ويليام أليسون (1829 - 1908) من أيوا . ينظر:

Harold Glenn Moulton, Principles of Money and Banking: A Series of Selected Materials, University of Chicago Press,1916,P.218.

(22) جون ستيل جوردن، المصدر السابق، ص93.

(23) المصدر نفسه، ص93.

(24) قانون شيرمان: قانون اقره الكونغرس، الذي ألزم وزير الخزانة بشراء 4,500,000 أوقية (130,000 كيلوجرام) من الفضة شهرياً بسعر السوق. حل هذا القانون محل قانون بلاند-أليسون لعام 1878، مما أدى فعلياً إلى زيادة مشتريات الحكومة الشهرية من الفضة بنسبة تزيد عن 50 بالمائة، تم اعتماده استجابة لضغوط من أصحاب المناجم، الذين شعروا بالفزع من انخفاض سعر الفضة، ومن المزارعين الغربيين، الذين كانوا دائماً مؤيدين للتدابير التضخمية والذين كانوا يعانون أيضاً في عام 1890 من انخفاض أسعار منتجاتهم. ينظر:

William Dwight Porter Bliss, Rudolph Michael Binder, The New Encyclopedia of Social Reform, Funk and Wagnalls Company,1908,P.356.

(25) بيتر ل. برنشتاين، المصدر السابق، ص404.

(26) W. Jett Lauck, The causes The panic of 1893, New York, 1907, P.19.

(27) بيتر ل. برنشتاين، المصدر السابق، ص405.

(28) المصدر نفسه، ص405.

(29) W. Jett tauch, Op.Cit, P.99.

(30) Ibid, P.99-100.

(31) Commercial and Financial Chronicle :VOL. 59. Saturday, 1894. No. 1527, September 29.

(32) Elmus wicker, Op.Cit,P.81.

(33) Ibid, P.55.

- (34) King ston pierce, The panic of 1893, Columbia the magazin of North West History, Vol. 17, No 4, No D, P.2.
- (35) بيتر ل. برنشتاين، المصدر السابق، ص407.
- (36) هوارد زن، المصدر السابق، ص441-437.
- (37) جروفر كليفلاند: ولد في 18 آذار 1837 في نيوجرسي وهو الرئيس الثاني والعشرون للولايات المتحدة 1885-1889، والرئيس الرابع والعشرون 1893-1897، توفي في 24 حزيران 1908، ينظر: Juddi Morris, At Home with the Presidents, Wiley, New York, 1999, P.86.
- (38) الان نيفينز، هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، ط1، القاهرة، 1990، ص381.
- (39) W. Jett Lauch, Op.Cit, p107.
- (40) بيتر ل. برنشتاين، مصدر سابق، ص413.
- (41) Ellis W. Tallman and Jon R. Moeh, Lessons from The panic of 1907, Atlanta Economic Review, vol 175, juin 1990, P.1-2.
- (42) Kerry A. odell, The San Francisco Eearth Quake and the panic of 1907, National Bureau of Economic Research Cambridge, 2002, P.7-8.
- (43) Robert F. Bruner, sean D. carr, The panic of 1907 Lessons Learned from the Market's perfect storm, New Jersey, 2008, P.14.
- (44) ليزلي مورتيمر شو: ولد في 2 تشرين الثاني عام 1848 في ولاية فيرمونت، شغل منصب حاكم على ولاية أيوا ما بين عامي 1898-1902، بعدها شغل منصب وزير الخزانة الأميركي بعهد الرئيس الأميركي ثيودور روزفلت 1902-1907، توفي سنة 1932 في العاصمة الأميركية واشنطن. ينظر: Robert Sobel, David B. Sicilia, The United States Executive Branch: M-Z, Greenwood Press, 2023, P.466.
- (45) Saman tha A.N. S Tewart, cause of the panic of 1907 and its implications for the Future, Bachelor of business administration in Ecomomic, University of Georgia, 2010, P.10-11 .
- (46) Robert F. Bruner, Sean D. Carr, The Panic of 1907: Lessons Learned from the Market's Perfect Storm, John Wiley and Sons, 2007, P.19.
- (47) Charies P. kindleberger, Robertz. Aliber, Mahias panics and crashes A history of Financial Crises, New Jersey, 2000, P.102.
- (48) Robert F. sean D carr, Op.Cit, P.38-40.
- (49) Ibid, P.46-48.
- (50) Moen Jon ،panic of 1907 ،EH. Net Ehegclopedia edited be Robert whaples ،August 15 ، 2001, P.2-3.
- (51) Ibid, P.1.
- تم تأسيس الشركة في عام 1884 من بل فريدريك جي إلديج، وهو صديق وزميل (52) شركة نيكربوكر الائتماني: دراسة للممول جي بي مورجان، وباعتبارها شركة ائتمانية كان عملها الرئيسي هو العمل كوصي للأفراد والشركات

والعقارات، في عام 1907 تم استخدام أموالها من قبل الرئيس آنذاك تشارلز تي بارني في خطة لرفع تكلفة النحاس من خلال احتكار السوق. ينظر:

R. Christopher Whalen, *Inflated: How Money and Debt Built the American Dream*, Wiley, USA, 2010, P.101.

(53) Moen Jon, Op.Cit, P.2.

(54) Elmus Wicker, Op.Cit, P.95.

(55) Mr.Vadim Khramov, Mr.John Ridings Lee, *The Economic Performance Index (EPI)*, International monetary fund, 2013, P.27.

ولد في نيويورك في 26 حزيران 1862، شغل منصب سكرتير الرئيس وليم ماكيلني 1900-: (56) جورج بروس كورتيليو 1903، ووزيراً للتجارة والعمل 1903-1904، ورئيساً للجنة الوطنية الجمهورية 1904-1907، والمدير العام للبريد 1905-1907، ووزيراً للخزانة الاميركية 1907-1909. ينظر:

Milo T. Bogard, *The Redemption of New York*, New York, 1902, P.283.

(57) جون ستيل جوردن، المصدر السابق، ص 107.

(58) المصدر نفسه، ص 108.

ولد في 27 تشرين الاول 1858 في نيويورك، وهو الرئيس السادس والعشرين للولايات المتحدة: (59) ثيودور روزفلت الأميركية 1901-1909، حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1906 للتوسط لإنهاء الحرب الروسية الاسبانية 1904-1905، توفي في 6 كانون 1919. ينظر:

David L Hudson, *The Handy Presidents Answer Book*, Visible Ink Press, 2011, P.279.

(60) جون ستيل جوردن، المصدر السابق، ص 108.

### قائمة المصادر

أولاً. المصادر العربية والمعربة:

1. الان نيفينز، هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، ط1، الدولية للطباعة والنشر، القاهرة، 1990.
2. اموري د. رينكور، القياصرة القادمون، ترجمة احمد نجيب هاشم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1970.
3. بيتر ل. برنشتاين، سطوة الذهب قصة استبداده بالقلوب والعقول، ترجمة مها حسن بجوح، مكتبة العبيكان، الرياض، 2002.
4. جون ستيل جوردن، امبراطورية الثروة التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الأميركية، ترجمة محمد الدين باكير، ج2، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2008.
5. جويس ابلبي، الرأسمالية ثورة لا تهدأ، ترجمة رحاب صلاح الدين، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014.

6. محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى 1877، ج1، ط1، دار الثقافة الجديدة القاهرة، 1977.
7. مجدي كامل، ال روتشيلد، تجار الحروب والثورات وجني الثروات، المال عندما يخلق دولة من العدم، دار الكتاب العربي، دمشق، د.ت.
8. هوارد زن، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة من 1492، ترجمة شعبان مكاوي، ج1، ط3، القاهرة، 2009.
9. وليام غاي كار، احجار على رقعة الشطرنج، ترجمة سعيد جزائري، ط1، دار النفائس، بيروت، 1970.
10. عبد الغاني بن علي، أزمة الرهن العقاري واثرها في الازمة المالية العالمية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة دالي ابراهيم، الجزائر، 2010.
11. ابراهيم محمد سلمان، الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية 1854-1876، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، 2012.
12. ادريس نامس دحام الدوري، التطورات الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الاهلية 1865-1914، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة تكريت، 2013.

#### ثانياً. المصادر الاجنبية:

1. Andrew Jalil, A New History of Banking panics The united states 1825-1929, occidental college, Department of Economy, 2008.
1. Charies P. kindleberger, Robertz. Aliber, Mahias panics and crashes A history of Financial Crises, New Jersey, 2000.
2. Charies P. kindleberger, Robertz. Aliber, Mahias panics and crashes A history of Financial Crises, New Jersey, 2000.
3. Commercial and Financial Chronicle :VOL. 59. Saturday, 1894. No. 1527, September 29.
4. Ed H Whorton, Taming Texas 1800 – 1901, Xlibris US, New York, 2011.
5. Ellis W. Tallman and Jon R.Moeh, Lessons from The panic of 1907, Atlanta Economi Review, vol 175, juin 1990.
6. Elmus wicker, Banking panics of Gild Age, cambridge university press, 2000.
7. Encyclopedia of U.S. Political History, SAGE Publications, California, 2010.
8. Eugene Virgil Smalley, A History of the Republican Party from Its Organization to the Present Time, Author, USA, 1896.
9. Harold Glenn Moulton, Principles of Money and Banking: A Series of Selected Materials, University of Chicago Press, 1916.
10. Hugh Rokoff, The Failures that lighted American's Financial panics, Rutgers university Friday- June 21, 2013.
11. John Bluedorn, Haelim park, Microvidence from Pennsylvania Bank Networks During the painc of 1884, office of Financial Research, March 30, 2010.
12. John Reeves, Soldier of Destiny: Slavery, Secession, and the Redemption of Ulysses S. Grant, Pegasus Books, 2023.
13. Juddi Morris, At Home with the Presidents, Wiley, New York, 1999.
14. Kerry A. odell, The San Francisco Eearth Quake and the panic of 1907, National Bureau of Economic Research Cambridge, 2002.
15. King ston pierce, The panic of 1893, Columbia the magazin of North West History, vo 17, No 4, No D.
2. Milo T. Bogard, The Redemption of New York, New York, 1902.

3. Moen Jon 'panic of 1907 'EH. Net Eheclopedia edited be Robert whaples 'August 15 ' 2001.
4. Mr.Vadim Khramov, Mr.John Ridings Lee, The Economic Performance Index (EPI), International monetary fund, 2013.
16. Myron T. Herrick' the panic of 1907 and some Lessons' jstor. Org' No D.
17. Peter Kostadihov' The panic of 1857 in the absence of a national Bank' Master thesis' Lund university' 2015.
5. R. Christopher Whalen, Inflated: How Money and Debt Built the American Dream, Wiley,USA,2010.
18. Robert F. Bruner, sean D. carr, The panic of 1907 Lessons Learned from the Market's perfect storm, New Jersey, 2008.
6. Robert F. Bruner,Sean D. Carr, The Panic of 1907: Lessons Learned from the Market's Perfect Storm, John Wiley and Sons,2007.
19. Robert Sobel, David B. Sicilia, The United States Executive Branch: M-Z, Greenwood Press,2023.
7. Saman tha A.N. S Tewart, cause of the panic of 1907 and its implications for the Future, Bachelor of business administration in Ecomomic, University of Georgia, 2010.
20. Saman tha A.N. S Tewart' cause of the panic of 1907 and its implications for the Future' Bachelor of business administration in Ecomomic' University of Georgia' 2010.
21. The Annotated Works of Henry George: Our Land and Land Policy and Other Works, University Press Copublishing Division,2015.
22. W. Jett Lauck, The causes The panic of 1893, New York, 1907.
23. William Dwight Porter Bliss, Rudolph Michael Binder, The New Encyclopedia of Social Reform, Funk and Wagnalls Company,1908.
24. William J. Federer, Treasury of Presidential Quotations, Amerisearch, Incorporated,1996.
8. David L Hudson,The Handy Presidents Answer Book, Visible Ink Press,2011.